

المدركات البصرية واشتغالاتها في تنفيذ مهارات الالوان

لدى طلبة معهد الفنون الجميلة

الكلمات المفتاحية: المدركات البصرية ، الالوان ، الفنون الجميلة

م. نورس حيدر محمود

[Nawrasalsabah9@gmil.com](mailto:Nawrasalsabah9@gmil.com)

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

## الملخص

يعد الادراك احد العمليات العقلية الاساسية التي تتميز بتعقيدها، اذ تقوم هذه العملية بتأويل الاحساسات القادمة الى الدماغ عن طريق الحواس واعطائها معنى، والتي يجري الجزء الاكبر منها بصورة آلية من دون وعي أو شعور بها لكنها في بعض الاحيان تحتاج الى تركيز الانتباه وبذل الجهد وتنظيمها عقلياً، على الرغم من اعتمادها على الحواس في استقصاء المعلومات ورؤية الاشياء التي تشكّل مفردات البيئة المحيطة بنا.

فهناك علاقات وطيدة بين عمليات الاحساس والانتباه والادراك في عملية التناول البشري للمعلومات كونها تشكل معاً جزءاً متكاملًا ومتشابكاً بين بعضها بعضاً، فالاحساس يُعدّ عملية لنقل المثيرات الحسية الداخلية والخارجية الى الدماغ، بينما الانتباه هو تركيز اعضاء الحواس على هذه المثيرات، أما الإدراك فهو تفسير هذه المثيرات التي تصل في شكل رموز واشارات ليتم الحكم عليها واصدار القرار بشأنها، إذ أنه يمثل عملية استقبال المعلومات او المنبهات (المثيرات) التي تقع على احدى قنوات الاحساس (البصر و السمع و اللمس و الشم و الذوق و الحركة)، ونقلها الى الدماغ ليعمل على معالجتها وتحليلها وتفسيرها واعطائها المعنى المراد منها.

يشكّل اللون بنية مهيمنة في رسوم النتاجات الفنية لطلبة معهد الفنون الجميلة بشكل عام والتشكيلي بشكل خاص من خلال الوظائف المتعددة التي ترتبط به، إذ يُدرك اللون بوصفه نشاطاً ذهنياً قادراً على إيضاح جوهر

الصلة القائمة بينه وبين الشكل، أو بينه وبين الخط المكوّن للشكل ، فضلاً عن الطابع الجمالي والذوقي الذي يؤثر في عملية التنظيم القائمة على إظهار الانطباعات النفسية والاجتماعية، والتي قد تُحدث نسيجاً صورياً ، لتلبية بناء التكوين وفقاً لحالات الاتصال والانفصال بين الطابع الجماعي والطابع الفردي من جهة ، أو بين المعنى الذاتي والمعنى الموضوعي من جهة ثانية، وللون أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلّم من حيث استخدامه له في رسومه وسيلة للتعبير وتكمن هذه الأهمية في النقاط الآتية:-

١. تنمي الحس الجمالي لدى المتلقي.
  ٢. تزيد من المستوى المعرفي لديه .
  ٣. تنمي لديه الحركات العضلية والقدرات المعرفية معاً ليصبح منسجماً مع العمل الفني الذي يقوم به .
  ٤. للألوان أهمية في استثارة دافعية المتلقي للنسق الفني.
- تُعَدّ عملية تعلم مهارات الألوان واكتسابها عملية منظمة هادفة تسعى الى غايات ترتبط بحاجات طالب معهد الفنون الجميلة / التشكيلي من جهة واهداف المؤسسة التعليمية التي يتعلم فيها من جهة اخرى، كونها تتوخى التخطيط الى زيادة خبراته واكسابه المهارات اللازمة لاغناء حياته وذلك من خلال اختيار المواد التعليمية الملائمة لقدراته وقابلياته ومدرّكاته الحسية البصرية التي يتم بناؤها على وفق اساليب التدريس الحديثة.
- بناءً على ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تأسست على وفق دراسة استطلاعية اجرتها الباحثة كشفت من خلالها عن عملية تنفيذ مهارات الألوان في النتائج الفنية عند طلبة معهد الفنون الجميلة، لذلك هدف البحث الى:

- ١- التعرف على مهارات تنفيذ الألوان في نتائج طلبة معهد الفنون الجميلة - قسم الفنون التشكيلية/ الرسم.
- ٢- الكشف عن المدركات البصرية التي يتمتع بها طلبة الفنون التشكيلية واشتغالاتها في تنفيذ مهارات الألوان.

يتكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الرابعة قسم الفنون التشكيلية / فرع الرسم البالغ عددهم (٤٤) طالباً وطالبة وتمّ اختيار عينة عشوائية بلغت (٢٢) طالباً وطالبة بواقع (١١) طالب و (١١) طالبة.

لتحقيق هدف البحث تم تصميم استمارة ملاحظة لتقويم اداء الطلبة في تنفيذ مهارات الالوان تم عرضها على مجموعة من الخبراء للتحقق من معامل الصدق وتطبيقها على عينة استطلاعية للتحقق من معامل الثبات، تم الاستعانة بمجموعة من الوسائل الاحصائية لاثهار نتائج البحث التي اهمها:

١-تمتع طلبة الصفوف الرابعة لمعاهد الفنون الجميلة في قسمي الفنون التشكيلية (البنين - البنات) بمستوى دال معنوياً في الادراك البصري.

٢-تمتع طلبة الصفوف الرابعة لمعاهد الفنون الجميلة في قسمي الفنون التشكيلية (البنين - البنات) بمستوى دال معنوياً في تنفيذ مهارات الالوان.